ملخّص برنامج بانوراما الرجعة العظيمة - الحلقة 62 / عبد الحليم الغزّي

خاتمة البانوراما ج1

ما يقوله الطوسيون المعاصرون في عقيدة الرجعة العظيمة

عُرضت على قناة القمر الفضائية - بث مباشر

الجمعة : 4/ذو القعدة/1446هـ - الموافق 2/5/2025م

وَصلنا إلى خاتمَة هذه البانوراما، والخاتمةُ هذه تشتملُ على عدَّة حلقات.

الجزءُ الأوَّلُ مِنَ أجزاءِ هذهِ الخاتمة سَأُسلِّطُ الضَّوءَ فيهِ على مَا قَالَهُ وما يعتقدهُ الطُّوسيُّونَ في عقيدةِ الرَّجعةِ العَظيمة، إنَّني أتحدَّثُ عن الطُّوسيِّينَ المتأخّرينَ والمعاصرين.

• **سأبدأ من مجموعة كُتُبٍ إنَّها ثلاثةُ كُتُب:**

إنَّما اخترتُها لأنَّ الطُّوَسيِّينَ يُقدِّمونَ هذه الكُتُب على أنَّها كُتُبٌ تُعَرِّفُ بالشِّيعة والتَّشيّع، وقد طُبِعَت كثيراً ونُشرت كراراً ومراراً وتُرجِمَت إلى لُغاتٍ عديدة، لأنَّهم يَرونَ في هذه الكُتُبِ برغمِ وجازَتِها من أنَّها كُتُبٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً تُعرفُ بالشِّيعة والتَّشيّع، وخُصوصاً ما يرتبطُ بالجانبِ العقائديّ.

كتاب (الشيعةُ في الميزان) لمحمّد جواد مَغنيه، وقد يقولون مُغنيه، طبعةُ مَنشُورات الرضا/ بيروت - لبنان/ الطَّبعةُ الأولى - 2012 ميلادي/ الصَّفحة الرّابعة والخَمسين، تحتَ عنوان "الرّجعة"، بعضاً من كَلماته والَّتي تُلَخِّصُ لنا عقيدة الرّجلِ وعقيدةَ أمثاله في الرّجعة العَظيمة: **قالَ فَريقٌ من عُلَماء الإماميّة: إنَّ اللّهَ سُبحانهُ سيُعيدُ إلى هذه الحياة قوماً من الأموات ويُرجِعُهم بصورهم الَّتي كانوا عليها وينتصرُ اللّهُ بهم لأهلَ الحقِّ من أهل الباطلَ وهذا هُوَ معنى الرّجعة، وأنكرَ الفَريق الآخر ذلكَ** - الفَريقُ الآخر من عُلماء الإماميّة - **ونفاهُ نفياً باتاً.**

إلى أن يقول: **ولو كانت الرَّجعةُ من أصول الدِّينِ أو المذهبِ عندَ الإماميّة لوجبَ الاعتقادُ بها** - هُوَ يتحدَّثُ عن الإماميّينَ الطُّوسيّين، فَهُناكَ فريقٌ آمنَ بالرّجعة، هُوَ يتحدَّثُ عن الرّجعة الصُغرى الَّتي هي من شُؤونِ يوم الظُّهور، هُوَ لا يتحدَّثُ عن الرّجعة الكُبرى، والَّذينَ آمَنوا بالرّجعة مِنَ الطُّوسيّينَ آمَنوا بالرّجعة الصُغرى (وفريقٌ كَفَرَ بها)، أنكرها، إلى أن يقول: **لوجبَ الاعتقادُ بها ولَمَا وقعَ بَينَهُم الاختلافُ فيها، أمَّا الأخبارُ المرويّةُ في الرَّجعةِ عن أهل البيت فهي كالأحاديثِ في الدَّجَّالِ الَّتي رواها مُسلمٌ في صحيحه** - ويستمرّ في الكلام.

إلى أن يقول: **إنَّ هذه الأحاديث الَّتي رواها السُنَّةُ في الدَّجَّالِ وعَرض أعمال الأحياء على الأموات وما إلى ذاكَ تماماً كالأخبارِ الَّتي رواها الشِّيعةُ في الرّجعة عن أهل البيت، فمنْ شاء آمَنَ بها ومَن شاءَ جَحدَها ولا بأس عليهِ في الحالَين** - ما هَذا الهُراء؟! ما هذه العبثيّة؟! أهلُ البيتِ يُخبِرونَ بهذه الحقائق ويتركونَ الأمرَ للنَّاس أن يُؤمنوا أو أن يُنكروا؟! ما هذا الهُراء؟!

فالرّجعةُ الَّتي يتحدَّثُ عنها هي الرّجعةُ الصغرى، الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أهلُ البيت يتحدَّثُونَ عن الرّجعةِ الكُبرى، الرّجعةُ الصغرى هي من شؤونِ عصر الظُّهورِ الشّريف..

- **الكتابُ الثاني** : (أصلُ الشِّيعة وأصُولُها). وهذا الكتابُ أشهرُ مِنَ الكتاب الأوَّل، لمحمَّد حسين كاشف الغطاء، طبعة مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطَّبعةُ الخامسة - 2008 ميلادي/ وقَد قَدَّم لهذه الطبعة مرتضى العسكري، رموزُ الطُّوسيّينَ يهتمّونَ بهذا الكتاب لأنَّهُ يَعرِضُ للنَّاس تَشيّعاً طُوسياً بَترياً.

بِخُصوص الرّجعة لم يتكلَّم عنها كثيراً، لكنَّهُ بَيَّنَ مُعتقدهُ في الرّجعة في الصَّفحة السَّابعة والثَّلاثين يقول: **وأنا لا أُريدُ أن أُثبتَ في مَقامي هذا ولا غيره صحَّة القَول بالرَّجعة، وليسَ لها عندي منَ الاهتمامِ قَدْرٌ صغيرٌ أو كبير** - هُوَ نفسُهُ صَاحبُ الكَلمة المشهورة؛ "من أنَّ أحاديثَ الرّجعة لا تُساوي عندي فَلْساً واحداً"..

- **الكتابُ الثَّالث**: (عقائدُ الإماميّة) لمحمّد رضا المظفَّر.

وأنا أُسَمِّي هذا الكتاب (عقائدُ الأمويَّة)، لأنَّ العقائد الَّتي فيه لا علاقة لها بدين العتْرَة الطَّاهرة، وفيه ما فيه من أكاذيب الأُمويّين، عقائدُ الإماميّة هُوَ أشهرُ كتابٍ عقائديٍّ في الأوساط الشِّيعيّة الطُّوسيّة النَّجفيّة والكربلائيّة على حدٍّ سواء، هَذا الكتابُ يتواجدُ في كثيرٍ وكثيرٍ مِنَ البُيوت الشِّيعيّة في العراق وفي غير العراق مِنَ الدُّول العربيّة، وتُرجِمَ إلى العديد من اللغات، وحينما تسأل الشِّيعةُ مراجعَ النَّجف عن كتابٍ في عقيدة التَّشيّع يأمرونَهُم بالرجوع إلى هذا الكتاب..

طبعةُ مكتبة كرار السعدي/ النَّجفُ الأشرف - العراق/ الصَّفحة السَّادسة والأربعين: **عقيدتُنا في الرّجعة** - عقيدةُ الإماميّين، إنَّهم الإماميّونَ الطُّوسيّون - **عقيدتنا في الرَّجعة؛ إنَّ الَّذي تذهبُ إليه الإماميَّةُ** - الطُّوسيّة البَتريّة - **أخذاً بِمَا جاء عن آل البيت عَلَيْهِمُ السّلام** - واللّه هذا كَذبٌ وافتراء على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْهِم - **أنَّ اللّهَ تَعالَى يُعيدُ قوماً مِنَ الأموات إلى الدُّنيا في صُوَرهم الَّتي كانوا عليها فَيُعِزَّ فَريقاً ويُذِلَّ فَريقاً آخر ويُديلُ المُحقِّينَ مَنَ المُبطِلين والمظْلومينَ منهُم منَ الظَّالمين وذلكَ عندَ قيامِ مهديِّ آل مُحَمَّد عَلَيْهِ وَعَلَيْهُمُ أفْضَلُ الصَّلاة وَالسَّلام** - هذه الرّجعة الصُغرى لا علاقة لها بعقيدة الرّجعة الكُبرى الَّتي كُلُّ مَدار الكلام حولَها، فهؤلاء لا يُؤمنونَ بالرّجعة الكُبرى بالرّجعة العَظيمة، غايةُ ما عندَهُم إن آمَنُوا بالرّجعة يُؤمنونَ بالرّجعة الصُغرى الَّتي هي من شُؤونِ يوم الظُّهور..

ويستمرّ كلامهُ في هذا الاتِّجاه نَفسه إلى أن يَقُول: **نعم، قد جاءَ القُرآنُ الكريمُ بوقُوع الرّجعة إلى الدُّنيا وتظافرت بها الأخبارُ عَن بَيت العصمة، والإماميّةُ بأجمعها عليه** - على الرّجعة الصُغرى - **إلَّا قليلونَ منهُم تَأوَّلوا ما وَردَ في الرّجعة بأنَّ معناها رُجوعُ الدَّولة والأمرِ والنَّهي إلى آل البيت بِظُهُور الإمام المنتظر من دُونِ رجوعِ أعيان الأشخاص وإحياء الموتى** - ويستمرّ في حديثه في هذا الاتِّجاه، غاية الأمر من أنَّ الشِّيعةَ الإماميَّةَ إنَّهُم الطُّوسيّونَ البتريّون يؤمنونَ بعقيدة الرّجعة الصغرى وهذا أجنبيٌ بالكامل عن عقيدة الرّجعة الكُبرى..

هذه الكُتُبُ هي من أشهرِ الكُتُبِ الَّتي تُقدِّمها الحوزةُ الطُّوسيَّةُ للشِّيعة وغَير الشِّيعة في التَّعريف بالشِّيعة والتَّشيّع.

• **هُناكَ مجموعةٌ أُخرى:**

كتابٌ يتألَّفُ من جزأين عُنوانهُ؛ (عقائدُ الإسلام مِنَ القُرآن الكريم) لمرتضى العسكري، بذلَ جُهداً في تصنيف هذا الكتاب لأجل أن يستخرجَ عقائدَ الإسلام مِنَ القُرآن الكريم، الطَّبعةُ الرابعة/ طبعةُ مؤسّسة التَّوحيد للنَّشر/ 1999 ميلادي/ الجزء الأوَّلُ والجزء الثَّاني، واضحٌ هُناكَ مرضٌ، مرتضى العسكري هُوَ من قادَة ومُؤسِّسي حزب الدَّعوة الإسلاميّة وهُوَ من رِجالات الحوزة الطُّوسيّة، وبالمناسبة فإنَّ الخوئي يعتمدُ على أبحاثه في كتابه (مُعجم رجال الحديث)، وهُوَ صَرَّحَ بذلك مُعتمداً على أبحاثه ودراساته، فهذا الكتاب عنوانهُ؛ (عقائدُ الإسلام مِنَ القُرآن الكريم)، أينَ عقيدةُ الرّجعة؟ لا وجُودَ لها مُطلقاً.

في كتابٍ آخر؛ (أصولُ العقيدة)، لمرجعٍ من مراجع النَّجف محمّد سعيد الحكيم، طبعةُ مؤسَّسة الحكمة للثَّقافة الإسلاميّة/ الطَّبعةُ الثَّانية - 2007 ميلادي: **وبعد** - في المقدّمة هكذا يقول محمّد سعيد الحكيم - **وبعد؛ فقد سَبقَ من بَعضِ إخواننا المؤمنين وَفَّقهم اللّهُ تعالى أن طلبوا منَّا أن نُصدرَ رِسالتنا العمليّة**

في الفقه ببيانِ أصول الدِّين الَّتي يجبُ الاعتقادُ بِها على النَّاس - فَهُوَ يتحدَّثُ هُنا عن العقائد الواجبة - **وبِها تكونُ نَجاتُهم معَ الاستدلالِ عليها من أجلِ أن يكونَ المؤمنُ على بصيرةٍ من دينه وعُذرٍ عندَ رَبِّه** - ثُمَّ يقول من أنَّهُ لم يفعل ذلكَ في طبعةِ الرِّسالةِ العمليّة وإنَّما خَصَّصَ هذا الكتاب لأصولِ العقيدةِ الَّتي يجبُ الاعتقادُ بِها، فلم يتحدَّث عَن الرّجعةِ لا من قَريبٍ ولا من بعيد.

استدلَّ ببعض آيات الرّجعة على المَعاد، صفحة (422)، تحتَ هذا العنوان: **"وقوع البَعث بَعْدَ الموتِ في الدُّنيا"؛ على أنَّ القُرآنَ المجيدَ قد تَضمَّنَ وقوعَ ذلكَ في الدُّنيا في موارد كثيرة لدفع استغراب هذه الحقيقة** - "لدفع استغرابِ هذه الحقيقة"؛ وهُوَ أنَّ الإنسانَ يعودُ حَيّاً يوم القيامة - **كما في قُصَّة أهل الكهف والرَّقيم وطلبِ إبراهيمَ منَ اللّه تعالى أن يُريَهُ كيفَ يُحيي الموتى وإحياء عيسى الموتى بإذن اللّه عزَّ وجل** - فَهُو استدلَّ بهذهِ الوقائع على صحَّة المَعاد وعلى تقريبِ فكرة المَعاد من أن يعودَ الأمواتُ أحياءً يوم القيامة، فلا يوجدُ شيءٌ عن عقيدة الرّجعةِ مُطلقاً، هذه عقائدُ مراجع الشِّيعة..

هذا الكتابُ يتألَّفُ من أربعة أجزاء لمؤلِّفه: محمّد باقر السيستاني، ابن المرجع السيستاني المعاصر، وهُوَ على عقيدة أبيه، (الأنباءُ الثَّلاثةُ الكُبرى في الدِّين)، الأشاعرةُ أصولُ دينهم: (التَّوحيدُ، النُّبوَّةُ، المَعاد)، أمَّا السيستانيّونَ فإنَّ أصولَ دينهم: (التَّوحيدُ، المَعادُ، النُّبوَّة)، حتَّى أنَّهم لم يأتُونا بعقيدةٍ بمستوى عقيدة الأشاعرة..

الأنباءُ الثَّلاثة الكُبرى: أوَّلُها التَّوحيد، وثانيها المَعاد، وثالثُها الرِّسالة، الجزءُ الأوَّلُ والثَّاني في التَّوحيد، الجزءُ الثَّالثُ في المَعاد يُفترضُ أنَّ الرَّجعة إذا ما أُريدَ ذكرها أن تُذكَرَ في هذا الباب، في هذا البابِ تَحدَّثَ عن أُمورٍ لا علاقة بها بالمَعاد، بينما الرَّجعةُ الَّتي ترتبطُ ارتباطاً مفصلياً وضرورياً بالمَعاد لم يُشر إليها لا من قريبٍ ولا من بعيد.

عقيدةُ المَعاد في دين العتْرَة الطَّاهرَة هي عقيدةُ الأيَّام الثَّلاثة: "يومُ القائم، ويومُ الرّجعة، ويومُ القيامَة الكُبرى"، هذه هيَ عقيدةُ المَعاد في القُرآن، لأنَّ القُرآنَ تحدَّثَ عن يوم الظُّهور، وتحدَّثَ عن يوم الرّجعة، وتحدَّثَ عن يوم القيامة الكُبرى، هذه الكُتُبُ بأجمَعها كُتُبٌ ناقصَةٌ لمواثيقِ بيعة الغدير، كما هُو حالُ المكتبة الطُّوسيّة في كلِّ تصانيفها، الجزء الثَّالثُ في المَعاد، الجزء الرّابع في الرِّسالة، فلا يوجدُ شيءٌ لا من قَريبٍ ولا من بعيدٍ يرتبطُ بعقيدةِ الرّجعة العَظيمة.

الكُتُبُ موجودةٌ بينَ أيديكُم يُمكنكُم أن تُراجعوها وأن تتأكَّدوا من هذا الَّذي أقولهُ..

أين تضعونَ كلَّ هذا من هذه الفتوى المعصوميّة: (**لَيسَ منَّا مَن لا يُؤمنُ برجْعَتنا**)؟

• **مجموعة منَ الرَّسائل العَمليَّة للمراجع الطُّوسيّين من حوزة النَّجف وكربلاء:**

الفتاوى الواضحة الرِّسالةُ العمليَّةُ لمحمَّد باقر الصدر ؛ (الفتاوى الواضحة وِفقاً لمذهب أهل البيت)، وِفقاً للمذهب الطُّوسيّ، أهلُ البيت لا مَذهبَ عِندَهُم، هذا مَذهبُ عبّاسيّ لَعينٌ هُوَ هُوَ المذهب الطُّوسي.

طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ 1992 ميلادي/ وضعَ مُقدِّمةً محمَّد باقر الصدر في رسالته العمليّة، وَضعَ مُقدِّمةً في أصول الدِّين، أصولُ الدِّينِ عندَ محمَّد باقر الصدر هيَ هيَ أصول الدِّينِ عندَ القُطبيّين؛ (المُرسل، الرَّسُول، الرِّسالة)، هذه أصول الدِّينِ عندَ حسن البنَّا وعندَ سيّد قطب..

يبدأ الكلامُ من الصَّفحة السَّابعة وينتهي عندَ الصَّفحة الثَّانية والثَّمانين حيثُ يُسطِّرُ ما يُسطِّرُ محمَّد باقر الصدر في تفاصيل مُعتقداته في المُرسِل والرَّسُول والرِّسالة ولا يوجدُ ذكرٌ لعقيدة الرّجعة العَظيمة لا من قريبٍ ولا من بعيد.

كلمةٌ مشهورةٌ لمحمَّد باقر الصدر وكأنَّهُ يُنافسُ محمَّد حسين كاشف الغطاء، محمَّد حسين كاشف الغطاء يقول: (إنَّ أحاديثَ الرَّجعة عندي لا تُساوي فَلْساً واحداً)، محمَّد باقر الصدر كما ينقلُ تلاميذهُ وقد سمعتُ هذا من النَّاس القريبينَ منه ينقُلُونَ هذا الكلام بتباهٍ وتَفاخُرٍ عن محمَّد باقر الصدر من أنَّهُ يقول: (إنَّ الرَّجعَة عندي لا تُساوي قُلامَةَ ظُفر)، قُلامةُ الظُّفر هذه الأجزاء الَّتي نقتطعُها من أظافرنا حينما نقومُ بتقليمِ أظافرنا، وكأنَّ القَومَ يتنافَسُونَ في إنكارِ أحاديث أهل البيت.

(مُصطفى الدِّين القيم)؛ رسالةٌ عمليّةٌ لمرجعٍ مُعاصر حي إنَّهُ بشيرُ النَّجفي، الطَّبعةُ السَّابعة - 2010 ميلادي/ طبعةُ دار الضياء للطباعة والتصميم/ النَّجفُ الأشرف - العراق/ بدأ رسالتهُ العمليَّةَ بمُقدِّمة عقائديَّة تبدأ في الصَّفحة التَّاسعة بعدَ العاشرة وتستمرَّ هذه المُقدِّمة العقائديَّةُ إلى الصَّفحة الثَّانية والأربعين، ذَكَرَ العقائدَ الواجبةَ على مُقلِّديه، لم يُشر لا بإشارةٍ قريبةٍ ولا بإشارةٍ بعيدةٍ إلى عقيدةِ الرّجعةِ العَظيمة، مَا هُم كما أقولُ دائماً: يأكُلُونَ ويَشربونَ من مَخرأةٍ واحدة، هؤلاء هُم الطُّوسيّون.

الرِّسالةُ العمليَّةُ الثَّالثة؛ (المسائلُ الإسلاميّة) ، للمرجع الكربلائي محمَّد الشيرازي، الطَّبعةُ الخامسة والعشرون لسنة: (1994) ميلادي، وهُوَ يُصرّ في كُلِّ طبعة على المعتقدات نَفسها، فقد بدأ رسالتهُ العَمليَّة بمُقدِّمة في أصول الدِّين تبدأ منَ الصَّفحة السَّابعة وتنتهي عندَ الصَّفحة الثَّامنة والعشرين لم يُشر لا من قَريبٍ ولا من بعيد إلى عقيدةِ الرّجعةِ العظيمة، مثلما بيَّنَ منَ أنَّهُ يجبُ على مُقلِّديهِ أن يَعتقِدوا بهذهِ المعتقداتَ وإلَّا فلن يكونوا شيعة، لكنَّ الأئمَّة قالوا: (لَيسَ منَّا مَن لَا يُؤمنُ برجعَتنا).

قد يقولُ قائلٌ: منَ أنَّ الشيرازي أو غيرَ الشيرازي منَ الَّذينَ مرّ ذكرهم سألوهُم مَرَّةً من المرّات فأجابوا من أنَّهُم يُؤمنونَ بالرّجعة؟!

هذا كلامٌ سخيفٌ جدّاً، أنا لا أُنكرُ أنَّهم أجابوا أنَّهُم قالوا، أنا أتحدَّثُ عن كُتُبٍ، عن رسالة عمليَّة هذه طَبعتُها الخامسةُ والعشرون في سنة (1994) للميلاد، يُكَرِّرُ العقيدةَ نَفسها، وهذا هو الَّذي يُقدِّمهُ لمُقلِّديه، والأمرُ هُوَ هُوَ معَ الباقين، إذا كانُوا يعتقدُونَ بعقيدة الرّجعةِ العظيمة لماذا لم يُثبِتُوها في رسائلهم العَمليّة وفي كُتُبهم العقائديَّة؟!

رِسالةٌ عمليّةٌ؛ (المسائلُ الإسلاميّة معَ المسائل الحديثة)، لآية اللّه العُظمى صادق الشيرازي.

الطَّبعةُ الحاديةُ والعشرون/ 1429 هجريٌ قمري/ طبعةُ مطبعة شريعت/قُم المقدَّسة/ المُقدِّمةُ نفسُها الَّتي وضعها محمَّد الشيرازي هيَ هيَ بِعَينها أثبتها هُنا صادقُ الشيرازي، مُقدِّمةٌ في أصول الدِّين تبدأ من الصَّفحة الخامسة وتنتهي بالصَّفحة الخامسة والأربعين، تحدَّثَ فيها مثلما تحدَّثَ محمَّد الشيرازي، فلَم يُشر لا من قريبٍ ولا من بعيد إلى عقيدةِ الرّجعةِ العَظيمة، هَذه الرِّسالةُ العَمليّةُ هي نفسُها رِسالةُ محمَّد الشيرازي، لكنَّهُ غَيَّر فيها ما وصلَ إليه رأيهُ وفَتواه، على المستوى العقائديّ لم يُغَير شيئاً..

رِسالةٌ عمليّةٌ ثانية أيضاً لصادق الشيرازي؛ (مُنتخَبُ المسائل الإسلاميّة)، الطَّبعةُ الثَّالثة - 2002 ميلادي/ دار العلوم/ بيروت - لبنان/ وَضعَ المقدِّمةَ العقائديّةَ نفسَها، وابتدأت منَ الصَّفحة الخامسة وانتهت في الصَّفحة الثَّانية والعشرين، لم يُشر إلى عقيدة الرّجعة العظيمة لا من قَريبٍ ولا من بعيد..

وهذا هُوَ حالُ المراجع الطُّوسيّينَ الَّذينَ ماتوا والَّذينَ هُم على قيد الحياة والَّذينَ سيأتُون، من دُونِ حياء، أمامَ أعيُنهم فَتوى المعصُومين: (**لَيسَ منَّا مَن لَايُؤمنُ برجْعَتنا**)، هذا يعني أنَّ الرّجعةَ العَظيمةَ عقيدةٌ منَ العقائد الأصول الَّتي يتقوَّمُ التَّشيّعُ بها، ومن دُونها لا يُوجدُ هُناكَ أيَّ مَعنى من معاني التَّشيّع..

من أهمِّ الموسوعات الَّتي أُلِّفت في شؤون الثَّقافة المهدويَّة: (موسوعةُ الإمام المهديّ صَلَواتُ اللَّه عَلَيْه)، لمحمَّد الصَّدر والَّتي قدَّمَ لها محمّد باقر الصَّدر إنَّهُ أُستاذهُ وقريبهُ، الطَّبعةُ الَّتي بَينَ يدي كما تُشاهدونَ هي الموسُوعة، بأجزائها الأربعة، الجزء الأوَّلُ الَّذي هُوَ تأريخُ الغَيبَة الصُغرى، في المقدِّمة والَّتي طُبعت بعدَ ذلكَ في كُرّاس لوحده تحتَ عُنوان (بحثٌ حَولَ المَهديّ) لمحمَّد باقر الصَّدر، طبعةُ دار الزَّهراء/ الطَّبعة الأولى - 1428 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ الصَّفحة الثَّانية والثَّمانين يقول محمَّد باقر الصَّدر عن هذه الموسُوعة: **وهي موسُوعةٌ لم يَسبِق لها نَظيرٌ في تأريخ التَّصنيف الشِّيعي حَولَ المهديّ عَلَيْه السَّلام في إحاطَتها وشُمولها لقضيَّة الإمام المنتَظَر من كُلِّ جوانبها، وفيهَا من سعة الأُفق وطُول النَّفَس العلمي** - إلى آخرِ ما ذكرهُ محمّد باقر الصّدر، محمّد باقر الصّدر لا يُؤمنُ بالرّجعة العَظيمة، وأحاديثُ الرّجعة العَظيمة لا تُساوي عندَهُ قُلامَة ظفر..

في الجزء الثَّالث الَّذي عنوانهُ (تأريخ ما بعد الظُّهور)، الصَّفحة التَّاسعة والثَّلاثين بعدَ الست مئة، بعدَ أن ناقشَ ما ناقشَ ما وَردَ من أخبارٍ وأحاديث الرّجعَة عن الأئمَّة صَلَواتُ اللَّه عَلَيْهِم إلى أن يَقُول: **ومعهُ فلَم يثبُت أيَّ معنى مَن مَعاني الرّجعة ولا احتمالاتُها السّابقة** - مع البيانِ والتَّفصيل والاستدلال الَّذي أوردَهُ - **وإنَّما لابُدَّ لنا كَمُسلمين أن نتعبّد بِخُروج دابَّة الأرض الَّتي نَطَقَ بِهَا القُرآنُ الكريم** - ودابَّةُ الأرض لا علاقة لها بمرحلَة الرّجعة العَظيمة، هذه تأتي بعدَ انقضاء الرّجعة العَظيمة وبعدَ ارتفاعِ مُحمَّد وآل مُحمَّد من الأرض - **وفي الإمكان أن نُسمّي ذَلكَ بالرّجعة على أنَّهُ على خلاف اصطلاحهم** - أيَّةُ رجعَة هذه؟! من أينَ جاء مُحمَّد الصَّدر بهذا الكلام؟! الرّجعةُ العظيمةُ واضحةٌ في أحاديث العِتْرَة الطَّاهرة، في الأحاديث الَّتي فَسَّرت العشرات من آيات الكتاب الكريم وفي زياراتهم وفي أدعيتهم وفي رواياتهم الكَثيرة المُتكاثرة، في مئات منَ الأحاديث..

وحتَّى في البحث الَّذي كَتَبهُ لاحقاً وطُبع تحتَ عنوان؛ (بحثٌ حَولَ الرّجعة).

طبعةُ هيئة تراث السيّد الشَّهيد الصَّدر/ النَّجفُ الأشرف/1431 هجريّ قمري/ وهذه الطَّبعةُ قدَّمَ لها وَلَدهُ مقتدى الصَّدر، الصَّفحة السّادسة والثَّلاثين والَّتي بعدها وهُنا نهايةُ البحث: وينبَغي لنا أن نأخُذَ مُلخَّصاً بمجموع الأفكار السّابقة:

أوَّلاً: إنَّ القَولَ بالرّجعة قد يعني القَولَ بالرّجعة المعنويّة المُتسالَم على صحَّتها - المرادُ منَ الرّجعة المعنويّة أنَّ دينَهُم أنَّ حُكمَهُم سيعودُ فيما بينَ النَّاس وهذا سيتحقَّقُ عندَ ظُهور إمامِ زماننا.

ثانياً: إنَّ القَولَ بالرّجعة قد يعني القَولَ بِظُهور الإمام المهديّ الَّذي قُلناه في القسم الأوَّل منَ القسم الثَّاني منَ الرّجعة وهُوَ شاملٌ حتَّى للعامَّة كما سبقَ فَضلاً عن الخاصَّة - والرّجعةُ المعنويّةُ ما هي ببَعيدة عن هذا المعنى، هُوَ تحدَّثَ عن الرّجعة وما قَسَّمها في بداية الكتاب.

في الصَّفحة الحادية بعدَ العاشرة: **أمَّا الرّجعةُ المعنويَّة فإنَّنا نعلمُ وقد تمَّ البرهانُ عليه في الفَلسفة والحكمة العُليا بأنَّ الأشياء كُلَّها في تكامُلٍ وتَنامٍ مُستمر وأنَّها مُتوجّهةٌ باستمرارٍ نَحوَ الكَمال المُطلَق إلَّا أنَّها لا تَصلُ إليه بذاته لأنَّهُ لا مُتناه وغَيرُ محدود، وإنَّما هيَ في سَفَرٍ دائمٍ نَحوهُ بِمُقتضى الشوقِ المركُوزِ في ذواتها للكَمال** - وهذا إذا أردنا لهُ أن يَتحقَّقَ على أرض الواقع لن يتحقَّقَ إلَّا في زمانِ ظُهور صاحب الأمر صَلَواتُ اللّه وسَلامُهُ عَلَيه..

إلى أن يقول: **ومن الصَّحيح ما يُقال من أنَّهُ يَكفي في دَحض القَول بأيِّ شَيء عَدمُ وجُود الدَّليلِ عليه، فلو غَضَضْنا النَّظرَ عَمَّا سَبَق بَقيَ القولُ بالرّجعة بِلا دَليل، إلَّا أنَّنا قُلنا إنَّ هذا وحدهُ لا يكفي في جوازِ الجزمِ بعدَمه لأنَّ الجزمَ بالعَدمِ يَحتاجُ إلى دليلٍ أيضاً ولا يَكفي فيه الاستبعاد، وإلى هذا الحدّ تكونُ مَسألةُ الرّجعة أو أيّ مَسألة مثلُها قَيدَ الاحتمال، وفي مثله يكونُ الموقفُ الأنسبُ أمامَ اللّه تَباركَ وتعالى هو إيكالُ علمها إليه** - وماذا نصنعُ بِقَول الأئمَّة صَلَواتُ اللّه وسَلامُهُ عَلَيْهِم أجْمَعِيْن (مَن لا يُؤمنُ برجعَتنا فَليسَ منَّا)؟! - **فبأيِّ وَجه يجوزُ الجَزمُ بِعدَمها أو التَّشنيعُ على القائلينَ بِها على أنَّنا عَرفنا من هَذا البَحث ثُبوتُ هذه الفكرة في الجُملة وإمكانُ حملها على مَحاملَ صحيحة** - هذه عقيدةٌ ما هي بعَقيدة، عقيدةٌ مُحتملةٌ يُمكنُ أن تكون ويُمكنُ أنْ لا تكون، أيَّةُ عقيدة هذه؟! فهُنا في الموسوعة أنكرَ الرّجعةَ بالكامل، وهُنا في هذا البحث جَعلَها مُتأرجحةً يمكن أن تكون ويمكنُ أنْ لا تَكُون.

إلى جَامعة الشِّيعة المتنقِّلة إنَّهُ الوائلي هكذا يصفهُ مراجعُ النَّجف، النَّاطقُ العقائديُّ الرّسميّ للحوزة الطُّوسيّة النَّجفيّة، والنَّاطقُ العقائديُّ الرّسميّ للمرجعيّة السيستانيّة.

-عرض الوثيقة رقم (52) من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مَجموعة وثائقِ بتريَّة الوائلي.

تعليق: فَمن أينَ نأخُذ الدِّين؟!

هُوَ يَقُول: (**مُجرَّد فهم من كتاب اللّه واستناد إلى بعض الرِّوايات الَّتي قد لا تَسْلَم**)، قد لا تَسْلَم سَنداً، على أيِّ حال..

- عرض الوثيقة الثَّالثة والخَمسين من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق بتريَّة الوائلي.

تعليق: كلام السُنِّي المُتَّصل يرتبطُ بِظُهور الإمام مثلما قالَ السُنِّي المُتَّصل، الوائليّ هُوَ الجاهل الَّذي قالَ لهُ بأنَّ الأحاديث الَّتي ذكرَها بِخُصوص الرّجعة..

- عرض الوثيقة الرابعة والخَمسين من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق بتريَّة الوائلي.

تعليق: (ولذلكَ ذهبَ بعضُ المفسّرين إلى وجود رَجعة لبعض الموتى قبلَ البعث)، أيُّ مُفسّرين؟ هذه أحاديثُ العِتْرَة الطَّاهرة ومن قَبلها آياتُ القُرآن الَّتي هيَ منَ اللّه سُبحانهُ وتعالى..

-عرض الوثيقة (55) من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بتريَّة الوائلي.

في زيارة آل ياسين الَّتي وردَتنا عن إمامِ زَماننا صَلَواتُ اللّه وَسَلامُهُ عَلَيْه، في (مفاتيح الجِنان)، نُخاطبُ صَاحبَ الأمْر: **وأشهدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللّه** - يا صَاحب الزَّمان - **أنتُم الأوَّلُ والآخر وَأنَّ رَجْعَتكُم حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيْهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُها لَم تَكُن آمَنَت من قَبْل أو كَسَبَت في إِيْمَانِها خَيْراً** - أينَ تضعونَ كلامَ الوَائلي وكلامَ الَّذينَ سبقُوه في ميزانِ وقواعد ثقافة صاحب الزّمان؟!

-عرض الوثيقة رقم (56) من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بتريَّة الوائلي.

تعليق: لا تُساوي عندَهم فلْساً واحداً!!

لا تُساوي عندَهُم قُلامَة ظفر!!

ليست ثابتةً، رواياتُها ضَعيفةٌ!! إلى قائمةٍ طويلةٍ من هذه التُّرهات.

إلى زعيمِ الحوزة العلميّة؛ الخوئي.

الجزء الثَّاني من (صِراطُ النَّجاة في أجوبة الاستفتاءات)، طبعةُ دار الصِّديقة الشَّهيدة - 1431 هجريٌّ قمري/ قُمْ المقدَّسة/ أوَّلاً: حينما سألوهُ عن أفضلِ كتابٍ في العقيدة الشِّيعيّة، صفحة (454)، رقم السؤال (1554): **ما هُوَ أفضلُ كتابٍ في أُصول الدِّين حَسبَ رأيكُم، وما رأيكُم بِكتابِ عقَائدُ الإماميَّة للشيخ المظَفَّر؟** - فماذا أجَاب الخوئي؟ - **كتابُ الشيخ المظفَّر كتابٌ نفيسٌ في موضوعه، لا بأس بأن يُستفادَ منه** - وقرأتُ عليكُم ما قرأتُ من كتاب (عقائدُ الإمامية)، الَّذي أصطلحُ عليه العقائدُ الأُمويَّة، فأفضلُ كتابٍ في نَظرِ الخوئي في العَقائد هُوَ كتابُ المظفَّر، الَّذي لا يُؤمنُ بالرّجعة العَظيمة..

وهذا الجوابُ هُوَ جوابُ تلميذِه أيضاً الَّذي صار مرجعاً من بعده ميرزا جواد التبريزي، لأنَّ ميرزا جواد التبريزي تَعهَّدَ في مُقدِّمة الكتاب بأنَّهُ إذا كانَ لهُ من رأيٍ يختلفُ عن رأيِ الخوئي سيُبَيِّنُهُ، وحينما لا يختلفُ رأيهُ عن رأيِ الخوئي هُوَ لن يُعلِّقَ على أجوبة الخوئي، فلم يُعلِّق هنا الميرزا جواد التبريزي، فهذا رأيهُ أيضاً رأيُ مرجعٍ شيعيٍ آخر.

وهُناكَ سُؤالٌ مُباشرٌ وُجِّهَ للخوئي عن عقيدة الرّجعة صفحة (451)، رقم السؤال (1537)، ماذا يقول السؤال؟: **ما المقصودُ بالرّجعة، وهل يجب الإيمانُ بها؟** - فأجابَ الخوئي: **المَقصودُ منها رجوعُ بعضِ مَن فارقَ الدُّنيا إليها قبلَ يومِ البَعثِ الأكبر** - هذه الرّجعةُ الصُغرى، الرّجعةُ هي رَجعةُ مُحمَّد وآلِ مُحمَّد، لا يفقَهُها ولا يعتقدُ بها - **ولكن ليست مِنَ الضروري الَّذي يجبُ الاعتقادُ به** - وهذا الكلامُ هُوَ كلامُ تلميذِه أيضاً الميرزا جواد التبريزي لأنَّهُ لم يُعلِّق على جواب الخوئي..

- عرض فيديو لتكريم الوائلي من قِبَل السيستاني.

- عرض فيديو لعبد المهدي الكربلائي حيثُ يُحدِّثُنا عن الخصائص الوائليّة.

تعليق: الخصائصُ الوائليّةُ البَتريَّة، ماذا نُثبِتُ في هذه الخصائص يا شيخ عبد المهدي؟!

هذا هُوَ الواقعُ الشّيعيّ الطُّوسي، وقد عرضتُ عليكُم مُختلَف المستويات.

بعدَ كُلِّ هذه الحقائق سأذهبُ بِكُم إلى الزِّيارة الجامعة الكبيرة إنَّها القولُ البَليغُ الكامل، اعرضوا هؤلاء جميعاً على الزِّيارة الجامعة الكبيرة:

في (مفاتيح الجِنان)، في مَقطعٍ من مَقاطعها تُبَيِّنُ لنا الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة هُويَّة التشيّع، وليست الهُويَّة الَّتي تحدَّثَ عنها الوائلي في كِتابِه هُويَّة التشيّع، هُويَّة التشيّع هُنا في الزِّيارة الجامعة الكبيرة:

النَّخعي من أصحاب إمامنا الهادي قالَ للإمام الهادي: **عَلِّمْني يَا ابْنَ رَسُول اللّه قَوْلاً أَقُولُهُ بَليغاً كَاملاً إِذَا زُرْتُ وَاحداً منكُم** - فَعلَّمهُ الإمامُ الهادي الزِّيارة الَّتي نَعرِفُها بالزِّيارة الجامعة الكبيرة، أينَ هُويَّتنا الشِّيعيَّةُ في هذه الزِّيارة؟ ستجدونَ أنَّ الإمامَ الهاديَ يُكَرِّرُ وبِقُوَّةٍ في تفاصيلِ هذه الهُويَّة ثلاثَ مَرَّات يُكَرِّرُ ذكر الرّجعة العَظيمة:

أَشْهدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُم - الخطابُ مُوجَّهٌ إلى مُحمَّد وآلِ مُحمَّد - **بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُم** - هذه هُويَّتي الشِّيعيّة - **أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرتُم بِهِ مُسْتَبصِرٌ بِشَأنِكُم وَبِضَلَالَة مَن خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْليَائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُم سِلْمٌ لِمَن سَالَمَكُمْ وَحَربٌ لِمَن حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُبطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ** - هذه العناوينُ هل للشِّيعيِّ أن يختارَ أن يؤمنَ بها أو أن لا يؤمنَ بها مثلما مرَّ الكلامُ علينا من أنَّ الاعتقادَ بالرجعةِ ليس واجباً؟ - **مُعْتَرِفٌ بِكُم مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ** - الكلامُ هُوَ هُوَ لا يوجدُ تفريقٌ بين هذه العناوين، هذه العناوينُ يجبُ الاعتقادُ بها ويجبُ أن يُبنى الدِّينُ عليها، فإذا ما سَقطَ عُنوانٌ من هذه العناوين انخرمَ التشيّع وانخرمَ الدِّين - **آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لاَئِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ.**

إذاً هذه المرّة الأولى: (**مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ**).

ونستمرّ: **مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيه وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلَبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمَفوضٌ فِي ذَلكَ كُلِّه إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيه مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأيِي لَكُمْ تَبَع وَنُصْرَتِي لَكُم مُعَدَّة حَتَّى يُحيِي اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَردَّكُمْ فِي أَيَّامه وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْله وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضه** - هذه المرّةُ الثّانية الزيارةُ تَذكُرُ الرّجعةَ العَظيمة، بينما سائرُ العناوين الأخرى ذُكرت لمرّة واحدة لماذا؟ لأنَّ عقيدةَ الرّجعة العَظيمة هي أساسُ الدِّين، هي المساحةُ الَّتي سيُفَعَّلُ فيها برنامجُ الله، هي المساحةُ الَّتي سيطَبَّقُ فيها برنامجُ مُحمَّد وآلِ مُحمَّد، الرّجعةُ العَظيمةُ هي التطبيقُ العَمليّ لبيعة الغدير.

- **فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيرِكُمْ آمَنتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيتُ آخِركُمْ بِمَا تَوَلَّيتُ بِه أَوَّلَكُمْ وَبِرِئْتُ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ من أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ الجِبْت وَالطَّاغُوت وَالشَّيَاطِين وَحِزبِهِمُ الظَّالمينَ لَكُمْ الجَاحدينَ لحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِينَ مِن وَلايَتِكُمْ وَالغَاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ الشَّاكِّينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِن كُلِّ وَليجَة دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُم وَمِنَ الأَئِمَّة الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّار فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَداً مَا حييتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَمَحبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي من خيارِ مَوَاليكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوتُم إِلَيه وَجَعَلَنِي ممَّن يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَيَسلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدي بِهُدَاكُم وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُم وَيكَرُ فِي رَجْعَتِكُمْ** - هذه المرّةُ الثّالثة - **وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ** - أيّامُهم هي أيّامُ الله؛ يومُ القائم ويوم الرّجعة ويوم القيامة الكُبرى - **وَتَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُمْ** - متى؟ في الظُّهور أو في الرّجعة العَظيمة، كُلُّ تفاصيلِ العقيدة ذُكرت لمرّة واحدة، أمّا الرّجعةُ فقد ذُكرت ثلاثَ مَرّات لأنَّ الرّجعةَ العَظيمة هي المساحةُ الحقيقيّةُ لتطبيق برنامج الله ولتفعيل برنامج مُحمَّد وآلِ مُحمَّد صَلَواتُ اللَّه وَسَلامُهُ عَلَيهِم أَجْمَعِين..

خُذوا هؤلاء بأجمعهم بِكُتُبهم بأحاديثهم بمحاضراتهم بمجالسهم، خُذوا هؤلاء وأمثالَهم من الشِّيعة الطُّوسيّين الآخرين الَّذينَ لم أتحدَّث عَنهُم وعَقيدتهم جميعهم سواء، خُذُوهم واعرِضوهم على هذا المقياس، هذا المقياسُ مقياسُ التشيّع للعِترة الطّاهرة، فهل هؤلاء شيعةٌ للعِترة الطّاهرة؟

كُتُبٌ أُلِّفت في موضوع الرَّجعَة:

كتابُ (الرَّجعةُ عند الشِّيعة)، لنجم الدِّين الطَّبَسي.

طَبعةُ شُعبة البُحوث والدراسات في العَتبة الحُسينيّة، الكتابُ هذا أُلِّفَ بِحسَبِ الأسلوب التقليدي الأسلوب الحوزوي الكلامي الطُّوسيّ..

كتابٌ آخر (الرَّجعةُ حَجرٌ رَفضهُ البنَّاؤون) لرعد عبد السَّادة؛ أسلوبهُ يختلفُ عن الأسلوب التقليدي وفيهِ نَزعةٌ واضحةٌ إلى المعاصرة، لكنَّهُ ذهبَ بعيداً فيها، ذهبَ بعيداً في مُعاصرة البحث، كتابٌ نافعٌ مُفيدٌ يُمكنكم أن تعودوا إليه.

- إذاً كتابٌ لنجم الدِّين الطَّبَسي.

- وكتابٌ لرعد عبد السّادة.

وهذا الكتابُ يتألَّفُ من خمسة أجزاء في أربع مُجلَّدات **(الرّجعةُ بينَ الظُّهورِ والـمَعاد)** ، لمحمّد السند، كتابٌ طويلٌ مُفصّلٌ أتعبَ الرّجُلُ نَفسهُ في تتبّع الكُتُب والمصادر، من وجهة نظري الكتابُ نافعٌ، لكنَّهُ لا يَخلو من خَلل لأنَّهُ ألحقَ بالرَّجعة كثيراً مِنَ الأُمور لا علاقةَ لها بالرّجعة، واستدلَّ على الرّجعة بما يَصحُّ الاستدلالُ بِه وبِما لا يصحُّ الاستدلالُ بِه، وحمَّلَ النُصوصَ ما جاءَ في الرِّوايات والأحاديث حمَّلها أكثرَ مِمَّا تَحتَمل، وحمّلَ أقوالَ عُلماء الشِّيعة كذلك كي تأتي أقوالُ الشِّيعة مُنسجمةً معَ قوله وعقيدته، ما من شيءٍ إلَّا وفيه خَلل لكنَّ الكتابَ مُفيدٌ ونافع.

عودوا إلى هذه الكُتُب قارنوا فيما بينها، وقارنوا فيما بَينَ هذه الكُتُب وما ذُكِرَ في هذا البرنامج وتَمسَّكوا بالَّذي يُوصِلُكم إلى مشارف الحقيقة، نحنُ لا نستطيعُ أن نَصِلَ إلى الحَقيقة الكاملة، وإنَّما نطوفُ في أفنيتها ندورُ في أفلاكِها..

أمَّا برامجُ قناة القَمَر من غَيرِ "بانوراما الرّجعة العَظيمة":
هُناكَ سلسلةٌ طويلةٌ من الحلقات في برامج قَناة القَمَرِ المتنوِّعة تحدَّثتُ فيها عن الرّجعةِ وإثباتِها وشؤونها ومُختلَفِ تفاصيلِها وأسرارِ فَلسفَتِها، مواطِنَ هذهِ الحلقاتَ من البرامج الـمُتقدِّمة الذِّكْر:
(الكتابُ النَّاطِق)؛ مِنَ الحلقةِ الثَّالثةِ والسَّبعين إلى الحلقةِ الثَّالثةِ والثمانين، كُلُّ هذهِ الحلقات في الرّجعة، وتَحتَ هذا العنوان: (الرّجعةُ عقيدةٌ لا معنى للتشيّع بِدُونها)..
(دليلُ المسافر)؛ منَ الحلقة (16) إلى الحلقة (24)، تحت عُنوان: (المحطَّةُ الخامسة)، في السَّفَرِ الطويل..
ثالثاً؛ (برنامج زهرَائيّون) ، الحلقتان السّادسة والسّابعة، والعنوان؛ (معنى السّلامِ على الإمام عليه السّلام)، على إمام زماننا.
رابعاً: (برنامجُ الخاتمة)، الحلقتان (130 - 131)، من مجموعة حلقات؛ "اعرِف إمَامَك".
أيضاً (برنامج الخاتمة)؛ من الحلقة (169)، إلى الحلَقة (196)، من مجموعة حلقات "هذا هو الحُسين".
سادساً: (نشرة أخبَار القَمَر) ، الحلقة العاشرة؛ "رَجعةُ فَاطمةَ صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْهَا".
سابعاً: (بانوراما الظُّهورِ المهدويّ)؛ من الحلقة (44)، إلى الحلقة (47)، ويُضافُ إليها الحلقة (53)، والحلقة (54).
مجموعُ هذه الحلقات يكونُ خمسةً وخمسينَ حلقة من غَيرِ برنامجِ بانوراما الرّجعة العَظيمة، إذاً هُناك موسُوعةٌ في برامجِ قَناة القَمَر، موسُوعةٌ شاملةٌ عن عَقيدةِ الرّجعَة العَظيمة، لكنَّ البرنامجَ هذا صارَ مُختصَّاً بهذا الموضوع..